Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقارىء بهذا المعنى شخصية اعتبارية لا مسماة .

إنه ليس الشخص المجسد الذي يقوم بفعل القراءة . فكما اننا نفترض انسلاخ الكاتب عن جسديته خلال الكتابة ، وبناءه لعمل وهمي افتراضي هو النص ، فإن القارىء ليس المسمى والمعّرف والمجسّم . بل هو كائن آخر لدى إنجازه فعل القراءة . كائن قرائي . مصنوع من قراءاته المتعددة وخبراته والافاق التي يصنعها تاريخه في هذا المجال ، وذاكرته وحدسه الأولي وتجاربه ثم التقاء تلك الآفاق بأفق النص لتغدو القراءة ملتقى تلك الأفاق كلها. إن قيمة القارىء ليست كامنة في ذاته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية، بل فيما يمثله كمقياس لإعادة تشكيل العمل بواسطة ما استقر في داخله من تجارب وخبرات وقدرات تأويلية . وهو بهذا المعنى مكان تفاعل النصوص . وشاهد انبعاثها وميلادها الجديد .

وما جسده إلا متن تعبره النصوص وتخترقه، كما يحمل الزجاج حزم الضوء لتقع عليها أبصارنا وتحللها .

وحين تمر به النصوص تترك أثرا في متنه (أو جسده) إضافة الى الخبرة بالنوع المقروء . هذا الأثر يتمثل في التقاليد الفنية للنوع . فيكون القارىء مستعيدا لها مع كل قراءة ومعدلا لها أو محورا حسب درجة انفعاله بالنص وقوة القراءة الذي ينتجه.

– والقارىء بمعنى آخر كائن تاريخي يتحدر عن سلالة مشابهة . فيحمل في ذاكرته تاريخ الأنواع والأعمال الذي هو خلاصة تاريخ التقبل (قبولا ورفضاً وتعديلا).

بغداد

١٩٩٣